

1. المخاطر

الفصل الثالث

خصوصية مخاطر الاستثمار

أولاً: العائد

سعى المستثمر من وراء استثماره في الأدوات المالية إلى

تحقيق عائد مرضي يضمن له ضمن حدود الأدنى تعويض عن

المخاطر التي يتعرض لها نتيجة استثماره، وفي الحقيقة لا

يمكن تصور وجود استثمار يحمي صاحبه من المخاطر، لذا يصعب على المستثمر أن

يحدد بدقة معدل العائد على الاستثمار، لأنه يعمل في عالم يتسم بقدر من عدم التأكيد

بشأن المستقبل، وفي عالم كهذا يصعب بل يستحيل على المستثمر أن يحدد بدقة حجم

العائد الذي يتوقع تحقيقه، إلا أنه يستطيع قياس المخاطرة المرتبطة بالاستثمار من خلال

وضع توزيع احتمالي لهذا العائد، أي تقدير عدد الاحتمالات الممكنة، وزن كل احتمال

وقيمة العائد المتوقع في ظله.

1. مفهوم العائد

أطلق العديد من الباحثين والكتاب تعاريف متعددة حول مفهوم العائد منطلقياً بذلك من الزاوية التي ينظر منها كلاً، فقد عُرف العائد بأنه "الثروة المتحققة عند مستوى معين من المخاطرة ولفترة زمنية محددة نتيجة لكتافة الاستخدام"، في حين عرفه آخرون إلى أنه "دالة القياس التي يمكن من خلالها الحكم على مدى نجاح الاستثمار في تحقيق الأرباح"، أو هو التعويض النقدي الذي يتلقاه المستثمر مقابل توظيف أمواله في شكل من أشكال الاستثمار المتاحة، وبعد العائد الهدف الأساسي لأي مستثمر سواء كان فرداً أو شركة. وبمعنى آخر يمكن التعبير عن العائد بأنه صافي التدفق النقدي الناتج عن استثمار مبلغ معين، والذي يتم قياسه بمقدار نسبته إلى الأموال التي أنتجته، كما أن توقعات الحصول على هذا العائد أمر مهم بسبب القيمة الزمنية للنقد، وعليه فإن مفهوم العائد يتضمن أمرين مهمين هما:

أ- حجم التدفق النقدي الصافي معبراً عنه كنسبة مئوية.

ب- توقعات الحصول على التدفق النقدي.

فضلاً عما سبق، من الضروري التأكيد على حجم المخاطرة المصاحبة لهذا العائد من حيث حجم العائد وثباته (عدم تقلبها) وانتظام العائد. فكلما زاد عدم التأكيد في العائد سواء من حيث (حجم العائد أو ثباته أو انتظامه) كلما زادت المخاطرة المصاحبة لهذا العائد.

2. أنواع العائد

هناك أنواع متعددة من العوائد تختلف باختلاف نوع الاستثمار التي تسعى

الشركات إلى تحقيقه منها:

أ- العائد الفعلي (المتحقق): العائد الذي يحققه المستثمر جراء اقتائه أو بيعه لأداة

استثمارية، وبذلك فهي قد تكون عوائد ايرادية أو عوائد رأسمالية، أو مزيجاً بينهما،

ويطلق عليه بالعائد التاريخي، وهو نسبة صافي الدخل الناجم عن الاستثمار إلى

مجموع الأموال المستثمرة، والتي ينتج عنها الدخل الصافي، ويحسب من خلال

المعادلة الآتية:

$$\text{العائد المتحقق او (العائد على الاستثمار)} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{الاستثمار}}$$

أما العائد على الاستثمار في الأسهم فيتم حسابه بموجب المعادلة الآتية:

$$R = \frac{P_t - P_{t-1}}{P_{t-1}} + \frac{D_t}{P_{t-1}}$$

اذن:

R : العائد على الاستثمار في السهم.

P_t : سعر السهم في الزمن t .

P_{t-1} : سعر السهم في الزمن $t-1$.

D_t : توزيعات الأرباح للسهم الواحد في الزمن t .